مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص: ٦٩ – ١٠٢ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.3

إسهام الأوقاف العلمية في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية (الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة أنموذجاً)

إنعام بنت منصور بن عبد الوهاب الدليجان

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الدمام، المملكة العربية السعودية

Ealdulaijan@iau.edu.sa

المستخلص. تعد الأوقاف العلمية من أعظم روافد التنمية في المجتمع، فضلاً عن كونها مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي، وهي فضيلة دينية ووطنية واجتماعية، ومن أهم الركائز الحضارية التي تسهم إسهاماً عظيماً في نهوض الأوطان. ولقد كان للشريعة دور هام في ترسيخ وتأصيل خيرية الأوقاف بشكل عام؛ تحقيقاً لمصالح العباد والبلاد، عبر العديد من النصوص الشرعية، مما يدل على أهمية الأوقاف البالغة بكافة مناحيها وأشكالها في الشريعة الإسلامية، ونظراً لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على نوع من أنواع هذه الأوقاف؛ ألا وهي الأوقاف العلمية، للوقوف على مدى إسهامها في تحقيق المقاصد الشرعية، وتطبيق هذه الدراسة عملياً على إحدى أبرز الأوقاف العلمية بالمملكة العربية السعودية، وهو الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وقد تم استعراض أبرز البرامج والأنشطة والمشاريع التنموية والخيرية التي يقوم بها في هذا البحث، ومدى إسهامها في تحقيق هذه المقاصد، عبر مقدمة وفصلين على النحو التالي: الفصل الأول: الأوقاف العلمية وإسهامها في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية. الفصل الثاني: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وإسهامه في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية. وخلصت إلى خاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأوقاف العلمية، جامعة الملك عبد العزيز، مقاصد الشريعة الحاجية، مقاصد الشريعة التحسينية.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله، وبعد:

فإن الناظر لواقع الأوقاف في مملكتنا العربية السعودية، ليلحظ نهوضاً ملموساً، وتطورات مشاهدة، وتوجهاً مقصوداً نحو جودة الأداء والفاعلية على كافة الأصعدة.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص: ٦٩ – ١٠٢ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.3

وسعياً وراء الجودة المنشودة فلقد خطت بعض الجامعات خطى حثيثة نحو التحول من مجرد القيام بالدور التعليمي في المنطقة، إلى الدور التمويلي وإلى العمل على انتهاج خطط مستدامة خدمة للمجتمع ونهوضاً به، واستغلالاً للفرص المتاحة بشكل أكثر نفعاً عبر إقامة الأوقاف العلمية، محققة بذلك مقاصد شرعية عظيمة في مضمون الوقف، وفي سبل إدارته وتنميته.

ولما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة، أردت من خلال هذا البحث، والذي وسمته بـ**(إسهام الأوقاف العلمية في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية – الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً)**؛ تناول عمل الأوقاف العلمية ودورها من حيث إسهامها في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية، واخترت الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، كنموذج تطبيقي لهذا النهج التنموي والتمويلي الرائد.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النظر إلى قطاع هام من قطاعات العمل المؤسسي التنموي وغير الربحي، من وجهة مقاصدية شرعية.

أهداف البحث

أولاً: التعرف على الأوقاف العلمية ودورها الهام في المجتمع بشكل عام.

ثانياً: التعرف على مشروعية الأوقاف العلمية.

ثالثاً: التأصيل المقاصدي لعمل الأوقاف العلمية.

رابعاً: التطبيق المقاصدي العملي لدور إحدى الأوقاف العلمية كالوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

منهج البحث

أولاً: تأصيل الدراسة عن طريق الرجوع للمصادر والمراجع في مقاصد الشريعة الإسلامية.

ثانياً: الاستفادة من المراجع الحديثة التي تناولت دور الأوقاف العلمية.

ثالثاً: عزو الآيات القرآنية إلى سورها بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

رابعاً: تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الدراسة، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن أمكن، إن لم تكن في الصحيحين، أو أحدهما، فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجها منهما.

خامساً: أوثق المعاني الاصطلاحية الواردة في البحث من كتب المصطلحات المختصة بها، أو من كتب أهل الفن الذي يتبعه هذا المصطلح.

سادساً: أحيل إلى المصدر في حالة النقل بالنص، باسم الكتاب والجزء والصفحة، وفي حالة النقل بالمعنى بذكر ذلك مسبوقاً بكلمة: انظر.

سابعاً: ذكر النتائج والتوصيات التي توصَّلت إليها الدراسة.

أدوات جمع البيانات للبحث

أولاً: الملاحظة: أي؛ ملاحظة إسهام الأوقاف العلمية في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية.

ثانياً: المصادر الأولية: أي؛ الاطلاع على التقارير الخاصة بهذا الوقف والمتاحة بسهولة عبر موقع الجامعة الإلكتروني.

خطة البحث

الفصل الأول: الأوقاف العلمية وإسهامها في إقامة مقاصد الشريعة الحاجية والتحسينية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأوقاف العلمية؛ مشروعيتها وأهميتها وأبرز صورها

المبحث الثاني: إسهام الأوقاف العلمية في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية

الفصل الثاني: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وإسهامه في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية، وفيه تمهيد ومبحثان:

تمهيد: تعريف موجز عن الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

المبحث الأول: إسهام الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في إقامة المقاصد الحاجية.

المبحث الثاني: إسهام الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في إقامة المقاصد التحسينية.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات

الفصل الأول: الأوقاف العلمية وإسهامها في إقامة مقاصد الشريعة الحاجية والتحسينية

تعتبر الأوقاف العلمية من أهم الوسائل المساهمة في دعم العملية التعليمية، وتمويل كافة احتياجاتها في المجتمعات عموماً، وذلك منذ بداية نشأة الأوقاف على مر العصور الإسلامية، كما تعتبر وسيلة فعالة لدعم البحث والتعليم والتنمية العلمية المستدامة، لكونها تعين على القيام بالدور التعليمي بشكل منظم ومتكامل من جانب، والنهوض بالمجتمع حضارياً من جانب آخر.

كما يبرز دور الأوقاف العلمية جلياً في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية من نواحٍ متعددة، ولاستكمال الحديث عن ذلك تفصيلاً؛ ندلف للحديث عن الأوقاف العلمية، وعن تحقيقها لمقاصد الشريعة الحاجية والتحسينية من خلال المباحث التالية:

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص: ٦٩ – ١٠٢ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.3

المبحث الأول: الأوقاف العلمية؛ مشروعيتها وأهميتها وأبرز صورها:

المطلب الأول: التعريف بالأوقاف العلمية:

قبل الشروع في تعريف الأوقاف العلمية باعتبارها لقباً على موضوع معين؛ أقف على تعريفها باعتبارها مركباً إضافياً، على النحو التالي:

أولاً: تعريف الأوقاف العلمية باعتبارها مركباً إضافياً مركباً من كلمتين، (الأوقاف) و(العلمية):

١- تعريف (الأوقاف) لغة واصطلاحاً:

الأوقاف في اللغة: جمع وقف، والوقف: الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على المكوث في الشيء، والوقف يطلق على ثلاثة معانٍ:

الثبات، والقيام، والحبس؛ فوقف الشيء وقفاً ووقوفاً: أي: ثبت، ووقفت الدابةُ وغيرها: أي: جعلتها تقفُ وتقوم، ووقفت المال: أي: حبسته، وأوقافُ المسلمين: أي: أحباسهم؛ وهي جمع وقف، ووقفت الرجل على ذنبه وعملهِ: قررته به، وما أوقفك هاهنا: أي حبسك[١].

والوقف في الاصطلاح الفقهي: عرّف الوقف بتعريفات متعددة عند الفقهاء في مختلف المذاهب، وهي لا تبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي؛ إلا أنها جاءت بصيغ مختلفة نظراً للاختلاف في رؤية كل مذهب للوقف وأركانه وشروطه وغير ذلك [٢]، ولعل من أجمع هذه التعريفات وأقربها دلالة على المعنى وأكثرها اختصاراً مع وضوح المقصود هو: تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة[٣].

---

(١) انظر: كتاب الأفعال لابن القوطية (ص: ١٥٧)؛ مقاييس اللغة (٦/ ١٣٥)؛ لسان العرب (٩/ ٣٥٩).

(٢) انظر في تعريف الوقف على المذاهب الأربعة: الأصل للشيباني ط قطر (١٢/ ٦٦)؛ المبسوط للسرخسي (١٢/ ٢٧)؛ الذخيرة للقرافي (٦/ ٣٠١)؛ التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب (٧/ ٢٧٩)؛ البيان في مذهب الإمام الشافعي (٨/ ٥٧)؛ كفاية النبيه في شرح التنبيه (١٢/ ٣)؛ المغني لابن قدامة (٦/ ٣)؛ التذكرة في الفقه لابن عقيل (ص: ١٦٥).

(٣) انظر: الهداية على مذهب الإمام أحمد (ص: ٣٣٤)

٢- تعريف (العلمية) لغة واصطلاحاً:

ثانياً: تعريف الأوقاف العلمية باعتبارها لقباً على موضوع معين:

عُرِّفت الأوقاف العلمية من الناحية الاصطلاحية بالعديد من التعريفات، لعل من أقربها التعريفات التالية:

التعريف الأول: هو تحبيس الأصول على منفعة الجوانب العلمية والتعليمية(٤).

التعريف الثاني: حبس العين عن التمليك، مع التصدق بمنفعتها في اكتساب العلم ونشره(٥).

التعريف الثالث: حبس مال حبساً مؤبداً أو مؤقتاً، للانتفاع به أو بثمرته، في البحث العلمي وأغراض

ولعل التعريف الأول هو الأكثر دلالة على المراد بالأوقاف العلمية.

المطلب الثاني: مشروعية الأوقاف العلمية:

دلت النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية وعمل الصحابة وإجماعهم؛ على مشروعية الأوقاف بوجه عام وعلى مشروعية الأوقاف العلمية بوجه خاص، حضت جميعها عليه وبينت فضله وأحكامه، أشير إليها بشكل موجز على النحو التالي:

أولاً: مشروعية الأوقاف:

١- من القرآن الكريم:

وردت العديد من الآيات الدالة بوجه عام على فضيلة أعمال البر وأفعال الخير، وترك الآثار الحسنة في هذه الحياة الدنيا بعد الممات، والوقف من أعظم أبواب الخير، وأبقى الآثار بعد انقطاع عمل الإنسان، فمن هذه الآيات:

---

(٤) انظر: التدابير الشرعية لإعادة الوقف العلمي إلى دوره الفاعل في النهضة العلمية للأمة؛ للباحث د/ أنور محمد الشلتوني، وهو بحث مقدم لمؤتمر: أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية والمنعقد في كلية الشريعة/جامعة الشارقة عام ٢٠١١م، ص:٥.

(٥) انظر: الوقف العلمي، وسبل تفعيله في الحياة المعاصرة؛ للباحث د/إبراهيم رحماني، وهو بحث مقدم إلى مؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية برعاية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ص: ٦.

١. **قوله تعالى:**﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٩٢ ﴾ آل عمران [٩٢].

٢. **وقوله تعالى:**﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٧٧ ﴾ الحج [٧٧].

٣. **وقوله تعالى:**﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ ۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢ ﴾ يس [١٢]

٢- من السنة النبوية:

وردت العديد من الأحاديث الصحيحة التي تدل على مشروعية الوقف والحث على اتخاذ الأوقاف بنصوص صريحة واضحة، منها:

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: **(إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها)**. قال: فتصدق بها عمر، أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء، وفي القربى وفي الرقاب، وفي سبيل الله وابن السبيل، والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متمول[٦] [٧].

٢- قال ابن حجر في هذا الحديث: "وحديث عمر هذا أصل في مشروعية الوقف"[٨]

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة، فقيل منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا، فأغناه الله ورسوله، وأما خالد: فإنكم تظلمون خالدا، قد احتبس أدرعه وأعتده في سبيل الله، وأما العباس بن عبد المطلب، فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها)[٩].

---

(٦) غير متمول فيه: غير جامع المال لنفسه من مال هذا الوقف. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/ ١٩٣)؛ طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية (ص: ١٠٥)

(٧) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ١٩٨) برقم: (٢٧٣٧) (كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف) (بمثله)، (٤ / ١٠) برقم: (٢٧٦٤) (كتاب الوصايا ، باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته) (بنحوه) ، ومسلم في "صحيحه" (٥ / ٧٣) برقم: (١٦٣٣) (كتاب الوصية ، باب الوقف) (بمثله مطولا.) ، (٥ / ٧٤) برقم: (١٦٣٣) (كتاب الوصية ، باب الوقف).

(٨) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٠٢/٥).

(٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٢/٢) برقم: (١٤٦٨) (كتاب الزكاة، باب وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله) (بمثله) ومسلم في "صحيحه" (٦٧٦/٢) برقم: (٩٨٣) (كتاب الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها) (بمثله).

قال النووي: "وفيه دليل على صحة الوقف وصحة وقف المنقول"(١٠).

فقد دل هذان الحديثان على فضيلة الوقف بوجه عام شامل لكافة الأنواع الوقفية.

٣- الإجماع وعمل الصحابة:

أجمع العلماء على مشروعية الوقف؛ فقد قال الإمام الشافعي: **(ولم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته داراً ولا أرضاً، وإنما حبس أهل الإسلام)**(١١)، يعني هذا التحبيس المعروف، وهو إشارة منه إلى أنه حقيقة شرعية، كما اشتهر اتفاق الصحابة على مشروعية الوقف قولاً وفعلاً (١٢).

ثانياً: مشروعية الأوقاف العلمية:

فبالإضافة إلى ما سبق من الأدلة الواردة على مشروعية الأوقاف بوجه عام؛ أشارت السنة إلى مشروعية الأوقاف العلمية بالحديث الذي رواه أبو هريرة، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال: **(إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله؛ إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)**(١٣).

فهذا الدليل فيه إشارة خاصة إلى مشروعية الأوقاف العلمية، بقوله صلى الله عليه وسلم: (أو علم ينتفع به).

المطلب الثالث: أهمية الأوقاف العلمية:

أدى نظام الوقف العلمي دوراً فاعلاً في تاريخ الحضارة الإسلامية، كما أسهم إسهاماً بارزاً في نهضتها العلمية، التي تركت آثارها ظاهرة في الحضارة الغربية المعاصرة، ولذلك كانت للأوقاف العلمية أهمية كبيرة في مجالات شتى، نذكر من ذلك(١٤):

- أن الوقف يعتبر أنجح وسيلة في استمرار العملية التعليمية بمؤسساتها المتنوعة؛ لأداء وظيفتها ورسالتها النبيلة بالشكل المطلوب دون انقطاع.

---

(١٠) انظر: شرح النووي على مسلم (٥٦/٧).

(١١) انظر: الأم للشافعي (٥٤/٤).

(١٢) انظر: النجم الوهاج في شرح المنهاج (٥/ ٤٥٣).

(١٣) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٥ / ٧٣) برقم :١٦٣١) (كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته).

(١٤) انظر: دور الوقف العلمي وأهميته في دعم البحث العلمي في العالم العربي: د/ موسى بن تغري، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد (٨) العدد (٣)، ديسمبر ٢٠٢١، ص:٣٨٩؛ مجلة المعيار، أهداف الوقف العلمي وآليات تجديده: علي زواري أحمد، المجلد (٢٣) العدد (٤٥)، عام ٢٠١٩م، ص: ١٠٦١-١٠٦٢؛ الوقف العلمي بين الذاتية والجماعية: د/ عبد الباري الطاهر– د/ محمد كيرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي: أثر الوقف العلمي في النهضة العلمية – جامعة الشارقة، ص: ٦.

- أهميته في دعم البحوث التطبيقية والدراسات في المجالات المختلفة، التي تعزز من الاستقلالية والديمومة لما تقوم به الجامعات من الأنشطة البحثية والعلمية لخدمة المجتمع، كما تساعد على تحقيق الأهداف التنموية والاجتماعية، فكبرى الجامعات المرموقة في أمريكا وبريطانيا تعتمد في الإنفاق على البحوث على قطاع الأوقاف، بحيث صارت الأوقاف من أهم الروافد في تمويل التعليم في جامعات رائدة مثل هارفارد، ويل، وبرينستون، وستانفورد، وكامبريدج، وأكسفورد، وأدنبره، وغيرها من الجامعات العالمية الرائدة في أمريكا الشمالية، وأوروبا.
- يعتبر الوقف العلمي سبيلاً من السبل الكفيلة بتقديم الخدمات العلمية المختلفة، وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة، وتنظيم اللقاءات التي تحقق الجانب العلمي، ونشر الأبحاث العلمية، وطباعة المجلات والدوريات، وغير ذلك.
- تغطية العجز الملحوظ في بعض الجامعات والمكتبات والمدارس ودور الثقافة وغيرها، فالعديد من الجامعات ومراكز البحوث العلمية تفتقد الكثير من الوسائل والأدوات من مختبرات وأجهزة علمية وكوادر فنية.
- رعاية الباحثين والمبدعين في المجالات العلمية المتخصصة، وفتح سبل البحث لهم، وغير ذلك.

المطلب الرابع: لمحة موجزة عن أبرز صور الأوقاف العلمية في التاريخ الإسلامي:

تنوعت صور الأوقاف العلمية وتدرجت عبر العصور الإسلامية، والتي يمكن إيجازها من خلال الصور التالية:

أولاً: المساجد:

بدأت الأوقاف العلمية في التاريخ الإسلامي ضمن أوقاف المساجد ومرافقها، فاشتملت الكثير من المرافق على الكتاتيب الخاصة بتعليم وتحفيظ القرآن بالطريقة البدائية، ثم استحدثت فكرة المكتبات الملحقة بالمساجد، أي أن الحركة العلمية عند المسلمين نشأت وانطلقت من المساجد، واستفادت من أوقاف المساجد، ثم من أوقاف خاصة بها داخل المساجد.

ثانياً: المدارس:

ازدهرت الحركة العلمية، وبدأت بالنمو والتطور والتخصص، واستقلت عن وظيفة المسجد الأساسية، فظهرت المدارس الوقفية؛ والتي كان يقفها الحكام والعلماء والأمراء والأغنياء؛ لتكون أماكن مخصصة لتلقي العلوم، والتي صار لبعضها صيت ذائع وشهرة في البلاد، ومن هذه المدارس:

المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية ببغداد، والمدرسة العادلية بدمشق، والمدرسة الفاضلية والمدرسة الظاهرية بالقاهرة، والمدرسة الغياثية ومدرسة قايتباي بمكة المكرمة، والمدرسة الشهابية

بالمدينة المنورة، والمدرسة النصرية بغرناطة، ومدارس القيروان وتونس بتونس، والمدرسة الأشرفية بالقدس وغيرها(١٥).

ثالثاً: المكتبات:

بادر أهل الخير بالوقف على الكتب والمكتبات، فالكتاب من أهم الأدوات التعليمية، ولا يستغني عنه عالم أو متعلم، فقلما تخلو مدينة من مكتبة غنية بأنواع الكتب، والمكتبات الوقفية منها ما كان ملحقاً بمسجد أو مستشفى أو مدرسة، ومنها ما كان مستقلاً، ومن أشهر هذه المكتبات:

مكتبة بيت الحكمة ببغداد، ودار العلم بالموصل، ودار الحكمة بالقاهرة، وبيت الكتب بالري(١٦)،

وخزانة الكتب بحلب، ومكتبة الحكم بالأندلس، ومكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وغيرها(١٧).

ولو أردنا أن نجمل صور الأوقاف التعليمية على مر العصور التاريخية، يمكن تصنيفها حسب أهدافها إلى الأنواع الآتية (١٨):

١. إنشاء المباني التعليمية الشاملة لأنواع التعليم العام أو المتخصص، ولمستويات التعليم المبتدئة أو المتقدمة، ولجميع الفئات من الأيتام وغيرهم.
٢. تهيئة البيئة المدرسية بالتجهيزات المناسبة.
٣. خدمات الطلاب من مكافآت، وكسوة ومسكن ورعاية صحية، ومستلزمات دراسية.
٤. رواتب وحوافز المعلمين من مرتبات ومكافآت وحوافز مقطوعة، ومسكن وكسوة ونقل ومواصلات، ومستلزمات التعليم والقرطاسية، وكذلك توفير المراجع والمصادر للتنمية المهنية للمعلمين.

---

(١٥) انظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/ ١٩٩)؛ الوقف العلمي ودوره في النهضة– المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا نموذجاً، للباحث د/ عبد الله المغلاج؛ وهو بحث مقدم إلى مؤتمر: أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية، ص: ١١

(١٦) الري: هي إحدى مدن جمهورية إيران، تقع إلى الجنوب الشرقي من طهران الحالية، و كانت تسمى بالمهدية، لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور، وبها ولد الرشيد، وافتتحها قرظة بن كعب الأنصاري، في خلافة عمر بن الخطاب، سنة أربع وعشرين،(محافظة بني شهر في إيران في الوقت الحالي). انظر: البلدان لليعقوبي (ص: ٨٩)؛ آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (ص: ٦٧)؛ الموسوعة العربية: https://web.archive.org/web/20201207113654/http://arab-ency.com.sy/detail/4995.

(١٧) انظر: من روائع حضارتنا، د/ مصطفى السباعي، ص: ٢٥١ وما بعدها؛ الوقف العلمي ودوره في النهضة– المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا نموذجاً، للباحث د/ عبد الله المغلاج، ص: ١١–١٢.

(١٨) انظر: الأوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي، للباحثتين: أ/ منال السالم، ود/ سارة المنقاش، وهو بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية في غزة، ص: ٢٠–٢١.

٥. تهيئة المكتبات والخدمات المتصلة بها.

٦. دعم البحث العلمي من خلال: إنشاء المراكز البحثية، وتفرغ العلماء للبحث العلمي، وتمويل البحوث العلمية وسداد تكاليفها المادية، وتمويل الكراسي العلمية، وما يتبع ذلك من الصرف على رواتب الباحثين، ومكافآت اللجان العلمية.

المبحث الثاني: إسهام الأوقاف العلمية في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية[١٩]

قبل الشروع في هذا المبحث يجدر بنا الوقوف على تعريف المقاصد[٢٠]، فلقد تعددت تعريفات الفقهاء والأصوليين له[٢١]، وجميعها عند التناول متقاربة، نختار منها هذا التعريف:

المقاصد هي المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموما وخصوصًا من أجل تحقيق مصالح العباد[٢٢].

ولما كان المقصود الأعظم من الأوقاف العلمية هو تحقيق مصالح العباد؛ جاء هذا الفصل لمعرفة إسهام مؤسسات الأوقاف العلمية ومكانتها في سلم المقاصد، ومدى تحقيقها لمصالح العباد، وفق المطالب التالية:

المطلب الأول: إسهام الأوقاف العلمية في إقامة المقاصد الحاجية:

المراد بالمقاصد الحاجية: هي ما تحتاج الأمة إليها لاقتناء مصالحها وانتظام أمورها على وجه حسن، لما فيها من التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، فإذا لم تراع دخل على المكلفين الحرج والمشقة، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المقاصد الضرورية[٢٣][٢٤].

وقد تجلى دور الأوقاف العلمية في إقامة المقاصد الحاجية وظهر ظهوراً بارزاً من خلال العديد

---

(١٩) وإنما خصصت الأوقاف العلمية بتحقيق المقاصد الحاجية والتحسينية دون الضرورية؛ ذلك أني بعد استقراء طويل لهذه الأوقاف العلمية ومجالاتها التطبيقية وخاصة الجامعية، وجدتها تلبي احتياجات كبيرة، ورقي وتحضر في كافة الخدمات إلا أنها لا تصل لدرجة الضرورة؛ بدليل عدم نشوئها إلا في العقود المتأخرة، إلا أنها أسهمت في سد احتياجات تعليمية متعددة والتطور في هذا الجانب.

(٢٠) ولست هنا بصدد الحديث عن دقائق تعريفات هذا العلم وتفاصيله؛ لضيق المقام، فأكتفي بتعريفه بشكل عام ومعرفة مضمونه.

(٢١) انظر في تعريف المقاصد: مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور (٢/ ٢١)؛ مقاصد الشريعة ومكارمها للفاسي، (ص:٣)؛ نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي (ص: ٧)؛ علم المقاصد الشرعية للخادمي (ص: ١٧).

(٢٢) انظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، وعلاقتها بالأدلة الشرعية، (ص: ٣٧).

(٢٣) المقاصد الضرورية: اختلفت عبارات الأصوليين في تعريف المقاصد الضرورية، لعل من أشملها بأنها المقاصد التي لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين وجوداً وعدماً. انظر: الموافقات (١٧/٢)؛ مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور (٢/ ١٣٨)

(٢٤) انظر: الموافقات (٢/ ٢١)؛ مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور (٣/ ٢٤١).

من الأمور[٢٥]، نذكر منها:

أولاً: الوقف على الأبحاث العلمية لخدمة المجتمع في المجالات المتعددة، فمن ذلك:

- الوقف على البحوث العلمية الشرعية لتوضيح الدين للناس، وتطوير أدوات الدعوة بما يتناسب مع العصر، **فيكون هذا مكملاً لمقصد حفظ الدين.**
- توجيه الأوقاف لتمويل البحوث العلمية التي تكتشف الحلول العلاجية والأدوية التي تقضي على الأمراض الخطيرة، أو التي تبحث في أسباب الأمراض وسبل والوقاية منها، ويأتي هذا الأمر الحاجي **مكملاً لمقصد حفظ النفس الضروري.**
- نشر التعليم وتوفير أدوات المعرفة والثقافة، فالأوقاف التي بثها الواقفون منذ زمن بعيد من مدارس وكتاتيب ومكتبات وجامعات، قد ضمنت حفظ العقل بإكسابه العلم وتحريره من الجهل، مما أنتج إبداعاً وتميزاً في مختلف المجالات العلمية، الأمر الذي يؤكد أن تمويل البحث العلمي بالوقف واجبٌ لحفظ العقول وتنميتها، **فيكون هذا مكملاً لمقصد حفظ العقل.**
- الإسهام في الحفاظ على بقاء النوع الإنساني وضمان استمراريته، بتمويل البحوث التي تعنى بالدراسات الوراثية على سبيل المثال؛ لتجنيب الأسر بعض أخطار الأمراض الوراثية، وكذلك البحث في أسباب العنوسة وسبل حلها، **فيكون هذا مكملاً لمقصد حفظ النسل.**
- الوقف على البحث العلمي المتعلق بمكافحة الفقر والحاجة في المجتمع، بما يوفره من فرص عمل ومشاريع إنتاجية لحل مشاكل البطالة، وكلما زاد عدد وحجم الأوقاف على البحوث العلمية في شتى المجالات، كلما انتفع بها أكبر عدد من أفراد المجتمع، **فيكون هذا مكملاً لمقصد حفظ المال.**

ثانياً: وقف الكتب: وهذا النوع يصدق عليه أنه تحبيس أصل لينتفع بالاطلاع عليه، وهو مما يبقى ويدوم وإن كان منقولاً غير ثابت، ويعد في كثير من الأحوال وسيلة لسد عجز في كثير من الأماكن التعليمية، كتوفير الكتب الناقصة، أو إعادة طباعتها، وغير ذلك مما فيه رفع الحاجة عن هذه المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: وقف الأجهزة: يمكن للأوقاف العلمية أن توقف أجهزة الحاسب، أو التجهيزات التي تحتاجها المكتبات، أو المعامل المتخصصة، أو الأدوات والأجهزة التي يحتاج إليها الباحثون، مما يمكن الانتفاع به بعينه لخدمة الباحثين، وتطوير البحث العلمي.

---

(٢٥) انظر: المقاصد الشرعية للوقف، د/أحمد السعد (ص:٥٠)؛ فقه العمل الخيري التطوعي في الشريعة الإسلامية ودوره في التنمية الاجتماعية–الأردن، د/ بسام عوض (ص:٩٠).

فجميع هذه الأمور وغيرها تعد أمثلة على احتياجات المؤسسات التعليمية، فيمكن للأوقاف العلمية أن تسد ثغرة وتكون سنداً في تلبية احتياجات الجامعات والمجتمع وتغطيتها من خلال هذا الجانب، وبذلك تتجلى أبهى الصور في تحقيق المقاصد الحاجية.

المطلب الثاني: إسهام الأوقاف العلمية في إقامة المقاصد التحسينية:

المراد بالمقاصد التحسينية: الأخذ بما يليق من محاسن العادات، وتجنب المدنسات التي تأنفها العقول الراجحات، ويجمع ذلك قسم مكارم الأخلاق، وبها يكون كمال حال الأمة في نظامها حتى تعيش آمنة مطمئنة، ولها بهجة منظر المجتمع في مرأى بقية الأمم(٢٦).

ولا شك بأن للأوقاف العلمية كبير الرعاية لهذا الجانب، وتحقيق هذه المقاصد التحسينية يكون بتوفيرها لكثير من الأمور التي ترتقي بالجامعات لدينا إلى مصاف جامعات الدول المتحضرة والحاصلة على أعلى معايير الجودة (٢٧)، فمن ذلك:

- ابتكار مشروعات وبرامج مميزة لخدمة أفراد المجتمع والطلاب في مختلف المجالات وحل مشكلاتهم.
- دعم مشروعات المبتكرين والموهوبين والأبحاث التي تقدم من قبلهم، والتي من شأنها المساهمة في حل مشكلات المجتمع.
- إقامة الدورات التدريبية واللقاءات العلمية لمختلف فئات المجتمع.
- إطلاق المواقع الإلكترونية، لإيصال العلم لكافة شرائح المجتمع، كما يسميها البعض الوقف الإلكتروني.
- إطلاق التطبيقات الذكية في شتى المجالات التعليمية، والتي تهدف لتقريب العلوم وتيسير المعارف.
- وقف البرامج الحاسوبية التي تحوي عدداً كبيراً من الكتب المتخصصة، والتي تمكن الباحث للوصول إلى المعلومة التي يبحث عنها بدقة من خلالها بسهولة ويسر.

---

(٢٦) انظر: الموافقات (٢/ ٢٢)؛ مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور (٢/ ١٤٢)

(٢٧) انظر: تجربة الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، د/ محمد الشريف (ص: ٢٩٨)؛ مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية (العدد:١١).

المقاصد الشرعية للوقف، د/أحمد السعد (ص:٥٢)؛ فقه العمل الخيري التطوعي في الشريعة الإسلامية ودوره في التنمية الاجتماعية–الأردن، د/ بسام عوض (ص:٩١).

- وقف المكتبات وتزويدها بالكتب التي يحتاج إليها الباحثون في العلوم النافعة في شتى التخصصات، كما يتم تزويدها بالوسائل التي تخدم الباحثين؛ مثل: أجهزة الحاسب، وبرامجه، وقواعد المعلومات، ومحركات البحث.
- إنشاء مراكز مختصة بتدوير الفائض من الأجهزة والكتب وغيرها مما يمكن تدويره بأي وسيلة من الوسائل، والاستفادة منه بشكل مباشر، أو تحويل قيمته إلى مشاريع استثمارية وقفية(٢٨).

الفصل الثاني: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، وإسهامه في إقامة مقاصد الشريعة الإسلامية الحاجية والتحسينية.

تمهيد: تعريف موجز عن الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز:

هو منظومة من التفكير العلمي المنهجي المستمر، والجهود المنظمة البناءة، والعمل المتقن، والرؤى المبتكرة، والوعي الاستثماري الإسلامي المعاصر(٢٩).

مقره: جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة.

رؤية الوقف: أن يصبح الوقف العلمي بأصوله الثابتة والمتغيرة وضوابطه الشرعية المعتمدة واستثماراته الناجحة؛ ركيزة في تطوير ودعم المشروعات البحثية، وتمويل الدراسات العلمية والتطبيقية، والبرامج الخاصة التي تخدم المجتمع وتعالج مشكلاته الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والصحية وتسهم في تنميته(٣٠) .

رسالة الوقف: وقف جزء من الأموال، وإدارتها بحرفية لتنمية المجتمع وخدمة الأجيال؛ أملاً في مرضاة الله(٣١).

المبحث الأول: إسهام الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في إقامة مقاصد الشريعة الحاجية

يتضح دور الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في إقامة وتحقيق هذه المقاصد الحاجية؛ والتي تشمل كل ما من شأنه إدخال التوسعة على الناس، ويكون مكملاً لما هو ضروري من خلال العديد من البرامج والمشاريع نذكر أبرزها عبر المطالب التالية:

---

(٢٨) انظر: كتيب مؤسسة تدوير الوقفية. https://tadweer.org.sa/Home/Profile

(٢٩) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، عقد من العطاء.. مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥–١٤٣٥هـ؛ ص٣٤.

(٣٠) انظر: المصدر السابق، ص ٣٧.

(٣١) انظر: المصدر السابق، ص ٣٧.

المطلب الأول: مشاريع حاجية متممة لمقصد حفظ الدين والنفس:

مشروع مبادرة كفالة طالب جامعي:

إن من أهم أسباب إنشاء الوقف العلمي هو إحياء سنة حسنة درج عليها المسلمون منذ القدم، وهي سنة كفالة طالب العلم بشكل مباشر أو عن طريق أوقاف عينية خصصت لرعاية العلم وطلبته، وتأمين شؤونهم الحياتية بشكل كامل كي يتفرغوا للعلم وتحصيله.

وانطلاقاً من ذلك الإرث الإسلامي أطلق الوقف مبادرته (كفالة طالب جامعي)؛ والتي تقوم على رعاية معنوية ومادية لطلبة الجامعة الساعين للتميز والارتقاء العلمي في مجال اختصاصهم، وقد اعتمد الوقف في هذه المبادرة أسلوباً يحفظ للطالب كرامته، ويمكنه من أداء رسالته التعليمية في الوقت نفسه، وقد حصر الوقف هذه المبادرة حالياً بطلاب جامعة الملك عبد العزيز من ذوي الاحتياج المادي والمعنوي، واضعاً لهذه المبادرة آليات واضحة ومحكمة ومعلنة، وتخضع هذه المبادرة لعدة مراحل وهي:

١. مرحلة تحديد الفئة المستهدفة.
٢. مرحلة الدعم والرعاية المالية والمعنوية.
٣. مرحلة متابعة مستوى التحصيل الدراسي للفئة المستهدفة.

وتعد هذه المبادرة بحق ميداناً تطبيقياً للوقف العلمي لتحقيق التكامل في خدمة المجتمع الجامعي، وتحقيقا لرسالة الوقف العلمي ورؤيته في إقامة الشراكات المجتمعية للمساهمة في حل مشكلات المجتمع بدءاً بطلاب الجامعة(٣٢).

كما تعد هذه المبادرة ميداناً لحفظ المقاصد الحاجية المكملة لحفظ مقصد النفس والعقل معاً، بتوفير الجو الملائم لهؤلاء الطلبة من كافة النواحي حتى يتيسر لهم العيش الآمن والرغيد بكافة سبله، وطلب العلم بسهولة ويسر.

المطلب الثاني: مشاريع حاجية متممة لمقصد حفظ العقل:

المشروع الأول: دعم البحث العلمي(٣٣):

(٣٢) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥–١٤٣٥هـ، ص: ١٢٤

(٣٣) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥–١٤٣٥هـ، ص: ١٠٨ وما بعدها.

فتحقيقاً لرؤية الوقف العلمي المركزية في دعم الأبحاث العلمية، والمساهمة في تطوير البحث العلمي وأدواته المختلفة في الجامعة، حقق الوقف العلمي إنجازات رائدة في هذا المجال، لعل من أبرزها:

أولاً: إنشاء مركز «المبدعون للدراسات والأبحاث»:

وهو مركز علمي تطبيقي متخصص يعمل به مجموعة من الباحثين المبدعين بهدف تقديم حلول غير نمطية لمشاكل قائمة، والمساهمة في رسم الخطط الاستراتيجية للمشاريع العملاقة التي تخدم القطاعين العام والخاص.

وقد تم إنشاء المركز بالشراكة مع القطاع الخاص؛ ليكون متخصصا في إعداد الدراسات والأبحاث العلمية الإستراتيجية وتقديم حلول إبداعية لقضايا كبرى؛ مثل: السكن والنقل والزلازل وغيرها من القضايا الاستراتيجية المعاصرة.

رؤية المركز: الريادة في البحث العلمي والتطوير التقني لخدمة المملكة العربية السعودية.

رسالة المركز: تفعيل مناخ بحثي متميز، وتطبيق التقنيات الحديثة والمواد المتقدمة، واقتراح حلول إبداعية للمشاكل الهندسية ومشاكل السكن، والنقل، والخدمات، والطاقة.

أهداف المركز:

- إجراء الدراسات الهندسية الاستراتيجية خاصة تلك التي تخدم المناطق المزدحمة.
- إعداد دراسات استراتيجية لمعالجة مشاكل النقل والمرور والمواقف.
- تقديم الحلول الابتكارية ذات العلاقة بحركة الحشود وما يرتبط بها من دراسات وخدمات.

إجراء دراسات المحافظة على البيئة، مثل: أنماط النفايات الصلبة وطرق تدويرها والمرادم الصحية ومكافحة التلوث، والأوبئة الناتجة عن المخلفات المتنوعة.

- إعداد دراسات الإسكان وتقديم حلول إبداعية مميزة.
- تقديم حلول لمشاكل الحرائق والمنشآت المزدحمة بالسكان والمباني الشاهقة بطرق إبداعية، إجراء دراسات الطاقة بمصادرها المختلفة.
- القيام بدراسات الجدوى، وتحديد فرص الاستثمار للقطاع الخاص للمشاركة في المشاريع الاستراتيجية.
- مساعدة القطاع العام والخاص المعنية بالمشاريع الاستراتيجية من خبرات وإمكانات المركز العلمية والفنية والإبداعية.

ثانياً: دعم الدراسات والأبحاث العلمية:

يقوم الوقف العلمي بالإعلان سنويا عن منح مالية للأبحاث العلمية التي تأتي في سياق أهدافه العامة، وتحقق أهداف الموضوعات التي طرحها الوقف للمساهمة في تنمية المجتمع، أو حل إحدى مشكلاته المختلفة.

ثم يستقبل الوقف نبذة مختصرة عن البحث العلمي أو الدراسة التطبيقية الميدانية؛ تبين أهمية البحث، وجدته، وأصالته المعرفية، وأهدافه العلمية، وآليات تطبيقها على الواقع؛ للمساهمة المباشرة في التنمية المجتمعية، لتتولى بعد ذلك لجنة دائمة من كبار الأكاديميين في الجامعة من عدة اختصاصات مهمة تحكيم تلك الأبحاث، وإجراء مقابلة علمية مع الباحث أو الباحثة، وتقدير مدى أهمية البحث في تحقيق تطلعات الوقف العلمي وأهدافه، وتقدير أحقية البحث بالدعم المالي من عدمه، وتحديد المبالغ التقريبية التي يحتاجها البحث حتى يؤتي ثماره المعرفية.

وبدعم وتمويل هذه الأبحاث والدراسات القيمة والنافعة يسد الوقف ويحقق مقاصد حاجية مكلمة لمقاصد ضرورية تحفظ الدين والنفس، والعقل، والمال، والنسل.

المشروع الثاني: مكتبة الملك فهد العامة بجدة(٣٤):

المكتبة في حقيقتها وقف معروف من أهالي جدة لمدينتهم، تم وضع حجر أساسها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز –رحمه الله– ولم يتم تشغيلها بعد الانتهاء من إنشائها لعدم توفر المخصصات المالية من وزارة المالية آنذاك، فأمر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد –رحمه الله– أمير منطقة مكة المكرمة في عام١٤٢٥هـ بضم مكتبة الملك فهد العامة إلى الوقف العلمي بموجب الصك الشرعي الذي صدر عن المحكمة الشرعية في ذلك الوقت، ومنذ ذلك الحين والمكتبة تحت مسؤولية الوقف وإشرافه المباشر، ومن هنا كانت إدارة الجامعة وإدارة الوقف العلمي حريصة على أن تعمل المكتبة وفق أعلى درجات الإتقان والحرفية حتى تحقق هدفها المنشود.

فبدأت إدارة الوقف بدراسة آليات تشغيل المكتبة، كما سعى الكثير من رجال الأعمال من أهالي جدة للمساهمة بأشكال متعددة لدعم المكتبة بكل ما تحتاجه لتخدم مجتمعها المحلي وهو جوهر طموح الوقف وتطلعاته، وبذلك تحقق رؤيتها في أن تكون مركزاً إشعاعياً حضارياً وثقافياً رائداً، عالمي التطلعات وتقني التواصل، وإنشاء وتطوير لجان وفرق عمل علمية وثقافية لتحقيق التطوير المعرفي

(٣٤) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥–١٤٣٥هـ، ص: ١١٦ وما بعدها.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٦٩ – ١٠٢ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.3

والتقدم الثقافي والسلوك التربوي لمجتمعنا من خلال الخدمات المعلوماتية والأنشطة الثقافية لكافة أفراد المجتمع.

أهمية المكتبة:

تعد مكتبة الملك فهد العلمية أول مكتبة بالمملكة تخصص أقساماً مستقلة للشباب والأطفال والمرأة، وتقدم مجموعة منتقاة من الكتب، والمجلات، والبرامج التي توافق ميول واهتمامات الشباب، وتعد المكتبة صرحاً معمارياً عصرياً أنشئ على مساحة ١٧٠٠م داخل الحرم الجامعي، وتم بناء المكتبة بتصميم يواكب التحولات العصرية التي يشهدها عالم الكتاب والمكتبات، ومبنى مكون من ثلاثة أجزاء يحتوي كل جزء على المجموعات الرئيسية من الكتب والمراجع المتنوعة التي يعتمد عليها في عمليات البحث والاطلاع.

فيعد هذا المشروع وغيره من المشاريع المماثلة من أجلى الأمثلة على حفظ المقاصد الحاجية والمتممة لمقصد حفظ العقل الضروري، وذلك بتهيئة الأماكن المخصصة لقضاء الأوقات للقراءة لكافة فئات المجتمع، وبما يعود عليهم بالنفع والاستثمار الأمثل.

المطلب الثاني: مشاريع حاجية متممة لمقصد حفظ المال:

المشروع الأول: مشروع الشقق الفندقية الوقفية الاستثمارية(٣٥):

انطلاقاً من العناية والحرص على تنمية الموارد المالية في الوقف العلمي بأقل الأخطار الممكنة، عمل الوقف على استثمار الأرض التي أوقفها صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز –رحمه الله– من خلال بناء شقق فندقية فاخرة، حيث يعد هذا النوع من النشاط الاقتصادي (الاستثمار في العقار) من الأنشطة قليلة المخاطر وتحقق في الوقت نفسه مردوداً مالياً مقبولاً.

يتكون هذا المشروع من ٣٢ وحدة سكنية عائلية مختلفة الأحجام، ولتحقيق أفضل العوائد الاستثمارية الدائمة؛ تم تجهيز المشروع بأرقى الأثاث والمفروشات والأجهزة المنزلية، وآخر التقنيات المعاصرة المعتمدة في الخدمات الفندقية، وتم تزويد المبنى بأنظمة الأمن والسلامة وفق أعلى المستويات، ويعد المبنى من المباني الذكية؛ حيث حقق المستثمر جميع شروط الوقف في هذا الجانب ضمانا لتحقيق تلك العوائد واستمراريتها طوال فترة الاستثمار البالغة ١٢ سنة.

(٣٥) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥–١٤٣٥هـ، ص: ١٤٠ وما بعدها.

وبهذا الاستثمار يعد هذا المشروع من أوثق الطرق وأقومها لحفظ المقاصد الحاجية المتممة لحفظ مقصد المال الضروري، ولعلها من أبرز المشاريع المستدامة لتنمية المال وحفظه واستثماره بالشكل الأمثل.

المشروع الثاني: منارات المعرفة(٣٦):

يعد هذا المشروع بحق جوهرة مشاريع الوقف العلمي وأكثرها أهمية وحفظاً للموارد المالية، ومن ثم للمقاصد الحاجية المتممة لمقصد حفظ المال الضروري؛ إذ أنه النموذج الأكثر دلالة على نجاح الوقف وأهميته التاريخية والحضارية للمجتمع.

رؤية المشروع:

تطوير دور الجامعة المعرفي في المجتمع؛ وذلك بخلق بيئة تستقطب الخبرات العلمية والعملية المحلية والدولية، ودمجها بالخبرات الأكاديمية لتكوين بيئة معرفية فاعلة ومؤثرة.

الرسالة:

إثراء برنامج البحوث والتطوير التقني والمعرفي، وبناء البيئة العلمية الحديثة وتزويدها بالباحثين والمبدعين والموهوبين المتميزين من الأجيال القادرة على قيادة دفة التنمية إلى رحاب العالمية والتطور؛ لمزيد من التحفيز على تحقيق النهضة المعرفية للوطن.

الأهداف:

١- نقل المعرفة والابتكارات العلمية.

٢- دعم سياسات المملكة في التحول للاقتصاد المعرفي.

٣- تنويع مصادر تمويل البحوث العلمية بالجامعة وقدراتها المالية؛ للمساهمة أكثر في تنمية القطاعات المعرفية الاستراتيجية.

٤- توفير مورد ثابت؛ لتمويل ودعم وتطوير برامج البحث والتطوير للقطاعات الاستراتيجية بما يخدم المجتمع ويعزز اقتصاديات المعرفة ويحقق التنمية المستدامة ويساعد في إيجاد فرص العمل لخريجي الجامعة خاصة، والشباب السعودي عامة.

---

(٣٦) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥-١٤٣٥هـ، ص: ١٥٢ وما بعدها.

٥- تأسيس البيئة المناسبة لاحتضان القطاع الخاص، وتحفيزه للمشاركة مع الباحثين والمبدعين والموهوبين والمتميزين في المعرفية الإستراتيجية، والتي تتميز الجامعة بدور ريادي في تطويرها حاليا مثل القطاع الطبي وتقنية المعلومات والاتصالات وتقنية النانو والطاقة الشمسية.

مكونات المشروع:

الحي المعرفي١: ويتكون من الشقق الفندقية المفروشة، ومكاتب العيادات والمسجد.

الحي المعرفي ٢: والذي يضم الأسواق التجارية الحديثة والمطاعم والمقاهي ومنظومة الخدمات الترفيهية والسياحية.

الحي المعرفي٣: ويضم المدارس الحديثة بمراحلها المختلفة المزودة بأحدث التقنيات التعليمية المعاصرة والمعاهد العلمية، والمراكز البحثية المتنوعة.

المشروع الثالث: الشراكات الاستثمارية(٣٧):

تحقيقاً لرؤية الوقف الاستراتيجية بعيدة المدى في تنمية وتنويع عوائده الاستثمارية؛ قام الوقف العلمي بالمساهمة في إنشاء وتأسيس عدد من الشركات الاستثمارية في مختلف التوجهات والاختصاصات، وبذلك يكون الوقف العلمي قد استكمل بناء الجزء الأهم في بنيته الاقتصادية التحتية التي يعول عليها في دعم الأبحاث العلمية وتحقيق أهدافه في خدمة المجتمع بشكل عام.

(٣٧) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥-١٤٣٥هـ، ص: ١٤٢.

DOI: 10.4197/Art.32-5.3

م	اسم الشركة	مجالها
١.	**شركة المثالية للاستثمار المحدودة**	شركة مملوكة للوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز وتعمل الشركة في شراء الأراضي والعقارات بقصد البناء عليها واستثمارها وتطويرها بالبيع أو الايجار والمقاولات العامة كالتشييد والبناء.
٢.	**شركة التصوير الجزيئي الطبية**	إحدى الشركات التي يساهم فيها الوقف العلمي كشريك مستثمر والشركة تعمل في نشاط التصوير الجزئي وحالياً تقوم بإنشاء مشروع شركة التصوير الجزئي الطبية.
٣.	**شركة مرسى المعرفة للخدمات الطبية**	إحدى الشركات التي يساهم فيها الوقف العلمي كشريك مستثمر والشركة تعمل في نشاط الخدمات الطلابية.
٤.	**شركة الأبحاث السريرية الطبية**	إحدى الشركات التي يساهم فيها الوقف العلمي كشريك مستثمر والشركة تعمل في نشاط الأبحاث السريرية وحالياً تقوم بإنشاء مشروع شركة الأبحاث السريرية.
٥.	**شركة المتطلبات الحديثة للاتصالات وتقنية المعلومات**	إحدى الشركات التي يساهم فيها الوقف العلمي كشريك مستثمر والشركة تعمل في نشاط الاتصالات وتقنية المعلومات وحالياً تقوم بإنشاء مشروع شركة المنطلقات الحديثة للاتصالات وتقنية المعلومات.
٦.	شركة القرية الطبية المعرفية	إحدى الشركات التي يساهم فيها الوقف العلمي كشريك مستثمر والشركة تعمل في نشاط الطب وحالياً تقوم بإنشاء مشروع شركة القرية الطبية المعرفية المحدودة.
٧.	**شركة الدراة الطبية**	إحدى الشركات التي يساهم فيها الوقف العلمي كمستثمر وعضو مجلس الإدارة والشركة تعمل في النشاط الطبي وتقوم ببناء مستشفى بأعلى المستويات في مدينة الرياض.
٨.	**شركة المنظومة السعودية لتطوير التعليم والتدريب (صافية)**	إحدى الشركات التي يساهم فيها الوقف العلمي كشريك مستثمر والشركة تعمل في نشاط تطوير التعليم والتدريب|وتقديم الاستشارات والأبحاث التربوية وتقوم الشركة حالياً بإنشاء مدارس رياض أطفال بمدينة جدة.

وتختلف صفة الوقف في تلك الشركات، فهو في بعضها شريك وبعضها الآخر مستثمر، وهو مالك بشكل كامل لبعضها الآخر، وهي على النحو الآتي:

فمثل هذه الاستثمارات تعد من أبرز الأمثلة على حفظ المقاصد الحاجية المتممة لحفظ المال الضروري واستدامتها واستثمارها بالشكل الحضاري الأمثل.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص: ٦٩ – ١٠٢ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.3

المبحث الثاني: إسهام الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في إقامة المقاصد التحسينية.

يظهر أثر الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق المقاصد التحسينية المكملة للمقاصد الحاجية من خلال العديد من المشاريع والمبادرات التي يقيمها؛ تحسيناً لمرفق من المرافق العامة أو صيانتها للحفاظ عليها، أو استحداث أفكار من شأنها أن تظهر الوطن بالمظهر اللائق حضارياً، يمكن إيضاحها عبر المطالب التالية:

المطلب الأول: مشاريع تحسينية متممة لمقاصد حاجية في جانب حفظ الدين:

المشروع الأول: تطوير صناعة الأوقاف(٣٨):

يدعم الوقف العلمي بالجامعة ضمن مبادراته كل ما يساعد على تطوير صناعة الأوقاف، وذلك ضمن ورش عمل مختلفة، والمشاركة بأوراق عمل في المؤتمرات المختلفة حول الأوقاف، وذلك محاولة منه لتطوير صناعة الأوقاف بما يحقق الأهداف والتطلعات المرجوة من الأوقاف على اختلافها، يمكن إيضاحها على النحو التالي:

أولاً: إقامة ورش العمل الوقفية، ومنها:

- **ورشة عمل في الوصايا والمواريث والأوقاف:**

والتي أقيمت في عام ٢٠١٢م حضرها نخبة من أهل العلم والاختصاص ورجال الأعمال؛ لمناقشة ودراسة أهم القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع فيما يتعلق بالوصايا والأوقاف واقتراح الحلول لمعالجتها.

- **ورشة عمل « نحو تطوير صناعة الأوقاف في المملكة»:**

والتي أقيمت في عام ٢٠١٣م، وحضرها مجموعة من رجال الأعمال وأهل العلم والاختصاص والمؤسسات الوقفية المعروفة؛ لمناقشة سبل تطوير صناعة الأوقاف كمدخل استراتيجي، والدبلوم الوقفي، ومركز الاستثمار المسؤول، ودورات تدريبية في مجال إنشاء وتشغيل وإدارة الأوقاف بفاعلية.

ثانياً: مساهمة وعضوية الوقف العلمي في تأسيس لجنة الأوقاف بالغرفة التجارية الصناعية بجدة:

شارك الوقف العلمي في الاجتماعات التأسيسية للجنة الأوقاف بالغرفة التجارية، وهو عضو فيها، وقد تبنى محوراً رئيسياً من المحاور الثلاثة المقررة لأهداف اللجنة وهو «محور التوعية والتثقيف بالأوقاف».

---

(٣٨) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥–١٤٣٥هـ، ص: ١٣٢ وما بعدها.

ثالثاً: المشاركة بأوراق عمل في مؤتمرات وورش عمل متخصصة، منها:

- ورقة عمل «**تجربة جامعة الملك عبد العزيز في إنشاء الوقف العلمي**» في منتدى الشراكة المجتمعية بجامعة الإمام محمد بن سعود.
- ورقة عمل «**الأوقاف: نماذج أولية**» في ملتقى الأوقاف بالغرفة التجارية بالرياض.

رابعاً: الدعوة لإطلاق الكرسي الوقفي العلمي بجامعة الملك عبد العزيز:

تعد هذه الدعوة إحدى ابتكارات الوقف الرائدة في مجال تطوير كراسي البحث العلمي، وتأصيل ربطها بصبغة الديمومة والاستمرار؛ إذ أن من المعتاد أن يكون الكرسي العلمي محدد المدة، وكذلك تحدد فيه المبالغ المصروفة عليه، فإذا انتهت مدته توقف الدعم، وانقطع العمل بالكرسي، ومن هنا ابتكر الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز فكرة الكرسي الوقفي العلمي والذي يتصف بالديمومة إلى ما شاء الله، حيث يقوم الكرسي منذ البداية على استثمار المبالغ المخصصة له بشكل كامل، والصرف من عوائده على أبحاثه، وبذلك يستمر العطاء والخير في هذا الكرسي.

خامساً: الماجستير التنفيذي لإدارة الأوقاف:

نظراً للحاجة الماسة إلى وجود متخصصين في مجال إدارة الأوقاف، وفي ظل تنامي أعداد الأوقاف وزيادة الاهتمام بها من المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص (رجال أعمال وشركات) إضافة إلى الغرف التجارية وغيرها، فقد أعد الوقف العلمي من خلال ورش عمل متخصصة المسودة الأولية للماجستير التنفيذي لإدارة الأوقاف كأول برنامج أكاديمي في مجال إدارة الأوقاف في الجامعات السعودية، وذلك بالتعاون مع معهد الاقتصاد الإسلامي بالجامعة.

فمثل هذه المشاريع تحافظ على شعيرة الوقف الإسلامي، والعمل على استدامة تطبيقه اتباعاً للسنة النبوية المشرفة، بكافة السبل المشروعة.

المطلب الثاني: مشاريع تحسينية متممة لمقاصد حاجية في جانب حفظ النفس:

البرنامج الأول: فعالية أيام السلامة المرورية[٣٩]:

تهدف هذه الفعالية إلى نشر الوعي المروري للحد من حوادث المرور لأفراد المجتمع من خلال ممارسة الرياضة الخاصة بسباق السيارات وفق قواعد السلامة المرورية ووفق ضوابط السلامة التي يتحتم على قائد المركبة مراعاتها والالتزام بها.

(٣٩) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥-١٤٣٥هـ، ص: ١٢٦-١٢٧.

البرنامج الثاني: مسابقة المثالية في القيادة المرورية:

تعد هذه المسابقة من أبرز البرامج التحسينية المتممة لحفظ النفس، وهي عبارة عن مجموعة جوائز قيمة نقدية وعينية وتقديرية، تُمنح بصفة دورية لقائد المركبة الذي يلتزم بالأنظمة المرورية طيلة فترة المسابقة ، ويتم السحب على الجائزة في كل فصل دراسي، ويتجاوز عدد المشاركين في المسابقة (٣٥٠٠ طالب) ولأن الوقف العلمي يدرك أهمية العنصر البشري في منظومة التنمية المستدامة التي تتبناها الدولة، وإيماناً منه بأن تحقيق السلامة المرورية تتم من خلال غرس قيمة الالتزام بالأنظمة المرورية بحيث يتحول ذلك السلوك السليم إلى عادة راسخة، جاءت هذه الفكرة الرائدة التي يتجلى فيها مقصد حفظ النفس التحسيني.

البرنامج الثاني: برنامج التأمين الطبي(٤٠):

يشكل التأمين الطبي عنصراً مهماً في تعزيز الرعاية الصحية وجانباً رئيساً في حفظ النفس، وتأمين حالة من الأمن الاجتماعي الصحي للمجتمع، فهو يساعد في تلقي الخدمات الطبية المتنوعة دون الخوف من التكلفة؛ لذا فقد لجأ الوقف العلمي إلى التعاقد مع إحدى شركات التأمين المعتمدة وفق برنامج مطرد النمو لتقديم خدماته بداية لمنسوبي جامعة الملك عبد العزيز؛ على أن يشمل البرنامج في المستقبل فئات جديدة من المجتمع المحلي ممن يتعذر عليهم الاستفادة من التأمين.

المطلب الثالث: مشاريع وبرامج تحسينية متممة لمقاصد حاجية في جانب حفظ المال:

البرنامج الأول: برنامج ريالي (مشروع الوعي المالي)(٤١):

هو مشروع تدريبي رائد يقيمه الوقف العلمي بالتعاون مع شركة (سدكو) القابضة الذي يهدف إلى توعية أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب بأساليب إدارة أموالهم الخاصة وحفظها، وتزويدهم بالمعرفة التي تمكنهم من مواجهة مسؤوليات حياتهم، وإعطاءهم الأدوات التي تعينهم على اتخاذ قرارات مالية سليمة، وتمكنهم من عيش حياة كريمة، وتفادي مشاكل الإعسار والتمويل، وما ينتج عنها من مشاكل مرتبطة بالقروض والسلف وغير ذلك.

(٤٠) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥-١٤٣٥هـ، ص: ١٣٨.

(٤١) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥-١٤٣٥هـ، ص: ١١٤.

البرنامج الثاني: مشروع تدوير الورق (لا ترمها، بل أوقفها)[٤٢]:

يعد هذا المشروع أحد أهم المشاريع البيئية والحيوية التي تقدم عائداً مقبولاً للوقف العلمي، والذي شهد توسعاً كبيراً منذ انطلاقته، وتقوم فكرته على خدمة إتلاف وإعادة تدوير الأوراق المستهلكة في أرجاء جامعة الملك عبد العزيز وخارجها، حيث تؤمن هذه الخدمة للجهات الحكومية والشركات الخاصة طريقة آمنة ومناسبة وصديقة للبيئة لإتلاف الأوراق المستهلكة وكذلك الوثائق السرية بهدف الحفاظ على المعلومات الخاصة بالشركة، وحفظ الموارد المالية للجامعة، وذلك وفق آلية منظمة لتنفيذ ذلك.

المطلب الرابع: مشاريع وبرامج تحسينية متممة لمقاصد حاجية في جانب حفظ العرض:

البرنامج الأول: مشروع تيسير الزواج (رخصة قيادة الحياة الزوجية)[٤٣]:

هو منتج تطبيقي تثقيفي قام بدعم وتمويل من الوقف العلمي، لإيجاد نموذج عملي في مكافحة العنوسة والحفاظ على الأعراض، وإيجاد الشراكة المجتمعية بين جامعة المؤسس ممثلة بالوقف العلمي وكل من رجال الأعمال والأسر السعودية والمؤسسات ذات العلاقة.

الرؤية: بناء أسرة مثالية يحتذى بها في المجتمع.

الرسالة: القيام ببرامج وإيجاد وسائل علمية وعملية تساهم في تيسير الزواج ووقاية الأسرة من التفكك والخلاف.

أهداف المشروع:

- المساهمة في وقاية المجتمع من أخطار العنوسة، والتقليل من نسب الطلاق.
- تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الزواج، والتي ساهمت في التأخر عن الزواج.
- تأهيل طلاب وطالبات الجامعة لقيادة الحياة الزوجية بالأسس العلمية.
- المساهمة في إعادة تأهيل المطلقين والمطلقات.

(٤٢) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥-١٤٣٥هـ، ص: ١٣٨-١٣٩.

(٤٣) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥-١٤٣٥هـ، ص: ١٢٤.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص: ٦٩ – ١٠٢ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.3

المطلب الخامس: مشاريع تحسينية متممة لمقاصد حاجية في جانب حفظ العقل:

المشروع الأول: تنظيم المؤتمرات والرعاية الرسمية للفعاليات العلمية المختلفة(٤٤):

لم يقف الوقف عند مسألة دعم الأبحاث العلمية التطبيقية فحسب؛ بل اهتم بدعم المؤتمرات العلمية التي تفتح آفاق معرفية وعلمية جديدة أمام الباحثين، وتسهم في إكساب المعرفة الطبية للطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا والأساتذة وحفظ عقولهم بالمنتجات العلمية النافعة، مما يحفز المجتمع العلمي في الجامعة على خوض غمار هذه الأبحاث في الجامعات المحلية.

ومن أهم المؤتمرات والأندية والأنشطة العلمية التي شارك الوقف العلمي بتنظيمها ودعمها ورعايتها:

- **مؤتمر جامعة الملك عبد العزيز الدولي للأورام ٢٠١٣م:**

بالاشتراك مع كلية الطب في الجامعة أقام الوقف العلمي أول مؤتمر طبي عالمي مجاني المشاركة لجميع الأطباء والباحثين والطلاب، يتناول قضية الأورام السرطانية بمختلف أنواعها، وذلك سعياً للمساهمة في معالجة هذه المشكلة التي باتت تؤرق المجتمع في ظل ارتفاع نسب الإصابة بالسرطان.

- **الرعاية الرسمية للمؤتمر الدولي للجينوم (حول الأمراض الوراثية) نوفمبر ٢٠١٣م:**

تمثل علوم الجينوم ميداناً معرفياً جديداً في أمراض الوراثة؛ ولأهميتها المتزايدة حول العالم وتحقيقاً لأهداف الوقف بضرورة الارتقاء بالصحة المجتمعية، رعى الوقف رسمياً هذا المؤتمر وقدم الدعم المباشر لإقامة المؤتمر الدولي للجينوم (حول الأمراض الوراثية) والذي نظمته جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

المشروع الثاني: الرعاية الرسمية للأندية العلمية:

– نادي الكيمياء الحيوية:

استمراراً لتحقيق أهداف الوقف، وحفظ عقول الطلبة وتنميتها؛ رعى بشكل رسمي نادي الكيمياء الحيوية وقد جاء **الهدف من النادي:**

(٤٤) انظر: الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥–١٤٣٥هـ، ص: ١٣٦ وما بعدها.

- تفريغ الطاقات الكامنة لدى الطالبات وإظهارها وذلك عن طريق دعمها لتصل بطموحاتها إلى الآفاق والمساهمة في تنمية الوطن.
- تشجيع الطالبات على المثابرة والاجتهاد من أجل النهوض بمسؤولية العمل وأداء رسالتهن تجاه الوطن.
- تنمية قدرات الطالبات وتأهيلهن علمياً لسد احتياجات سوق العمل ليتحملوا المسؤوليات التي ألقيت على عاتقهن.

– نادي علوم الأحياء:

انطلاقا من رؤية الوقف العلمي المركزية بأنه بالعلم تحيا الحضارة؛ يعمل نادي علوم الأحياء على استقطاب نخبة من طالبات الأحياء واستثمار طاقاتهن المعرفية، وذلك من خلال إقامة مجموعة متنوعة من اللقاءات العلمية والأنشطة الاجتماعية والترفيهية والثقافية المختلفة، لتحقيق الأهداف الآتية:

- مساعدة الطالبة المستجدة مع تعزيز مهارات الطالبات.
- تنمية الاعتزاز التخصصي، وكيفية الانخراط في بيئات العمل.
- دمج طالبات قسم الأحياء مع المجتمع.

الخاتمة

في نهاية مطاف هذا البحث توصلت إلى بعض النتائج والتوصيات، أجملها في التالي:

أولاً: النتائج:

أولاً: أن المراد بالوقف العلمي: تحبيس الأصول على منفعة الجوانب العلمية والتعليمية.

ثانياً: إسهام الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في إقامة مقاصد الشريعة الحاجية.

ثالثاً: إسهام الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز في إقامة مقاصد الشريعة التحسينية.

ثانياً: التوصيات:

أولاً: عمل شراكات مجتمعية بين الجامعات والمؤسسات والشركات التجارية في شتى المجالات الممكنة والداعمة للوقف العلمي؛ لدعمه بكافة الوسائل المتاحة، خصوصاً ما يتعلق منها بالجانب المعرفي، وبما يحقق الاستدامة في هذا الجانب.

ثانياً: حث الجامعات على الاستفادة من تجربة الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، والعمل على تعزيز إقامة الأوقاف العلمية في جميع الجامعات المحلية.

ثالثاً: نشر الوعي بأهمية الأوقاف العلمية ودورها الفعال في التنمية، ومن ذلك حث وتشجيع أصحاب الأموال على المساهمة بدعم الأوقاف العلمية في الجامعات.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة

الأصل للشيباني ط قطر؛ تحقيق: الدكتور محمَّد بوينوكالن، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

البلدان لليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين يحيى العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

التذكرة في الفقه لابن عقيل، أبو الوفاء البغدادي الحنبلي (المتوفى سنة ٥١٣ هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، القاضي بمحكمة عفيف، الناشر: دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب، خليل بن إسحاق ضياء الدين المصري (المتوفى: ٧٧٦هـ)، المحقق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، الناشر: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

الذخيرة للقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، الناشر:دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.

صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل – بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ)، ترقيم الأحاديث، وفق طبعة: (دار إحياء الكتب العربية – القاهرة).

طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣١١هـ.

علم المقاصد الشرعية للخادمي، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

غريب الحديث للقاسم بن سلام، (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

كتاب الأفعال لابن القوطية (المتوفى: ٣٦٧ هـ)، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣ م.

كفاية النبيه في شرح التنبيه، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة (المتوفى: ٧١٠هـ)، المحقق: مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.

لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الرويفعى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

المبسوط للسرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

المغني لابن قدامة الجماعيلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر- عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

المقاصد الشرعية للوقف، د/أحمد السعد، من أبحاث المؤتمر الثالث للوقف بالمملكة العربية السعودية في الجامعة الإسلامية لعام ١٤٣٠هـ.

مقاصد الشريعة ومكارمها للفاسي، الناشر: مطبعة الرسالة: الرباط- المغرب الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.

من روائع حضارتنا، د/ مصطفى السباعي، (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، الناشر: دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛ تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

الموافقات، براهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين، أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

الهداية على مذهب الإمام أحمد، أبو الخطاب الكلوذاني، المحقق: عبد اللطيف هميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، عقد من العطاء، مبادرات وإنجازات، ١٤٢٥- ١٤٣٥هـ، الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز – جدة، ١٤٣٦هـ.

ثانياً: المراجع الإلكترونية

كتيب مؤسسة تدوير الوقفية. https://tadweer.org.sa/Home/Profile

الموسوعة العربية:https://web.archive.org/web/20201207113654/http://arab-ency.com.sy/detail/4995 .

ثالثاً: الأبحاث غير المطبوعة أو المنشورة ضمن المجلات العلمية:

أهداف الوقف العلمي وآليات تجديده: علي زواري أحمد، المجلد (٢٣) العدد (٤٥)، عام ٢٠١٩م، ص: ١٠٦١-١٠٦٢؛ الوقف العلمي بين الذاتية والجماعية: د/ عبد الباري الطاهر- د/ محمد كيرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي: أثر الوقف العلمي في النهضة العلمية – جامعة الشارقة- مجلة المعيار.

الأوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي، للباحثتين: أ/ منال السالم، ود/ سارة المنقاش، وهو بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية في غزة.

تجربة الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، د/ محمد الشريف (ص: ٢٩٨)؛ مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية (العدد:١١).

التدابير الشرعية لإعادة الوقف العلمي إلى دوره الفاعل في النهضة العلمية للأمة؛ للباحث د/ أنور محمد الشلتوني، وهو بحث مقدم لمؤتمر: أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية والمنعقد في كلية الشريعة/جامعة الشارقة عام ٢٠١١م.

دور الوقف العلمي وأهميته في دعم البحث العلمي في العالم العربي: د/ موسى بن تغري، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد (٨) العدد (٣)، ديسمبر ٢٠٢١م.

فقه العمل الخيري التطوعي في الشريعة الإسلامية ودوره في التنمية الاجتماعية–الأردن، د/ بسام عوض، رسالة غير مطبوعة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

الوقف العلمي، وسبل تفعيله في الحياة المعاصرة؛ للباحث د/إبراهيم رحماني، وهو بحث مقدم إلى مؤتمر أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية برعاية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– جامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة،

الوقف العلمي ودوره في النهضة– المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا نموذجاً، للباحث د/ عبد الله المغلاج؛ وهو بحث مقدم إلى مؤتمر: أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

1- Printed books:

- al-Aṣl, al-Shaybānī, Edited by: Dr. Muḥammad Buynūkālan, Publisher: Dār Ibn Ḥazm, Beirut – Lebanon, First Edition: 1433 AH – 2012 CE.

- Ākām al-Marjān fī Dhikr al-Madāʾin al-Mashhūrah fī Kull Makān, Isḥāq ibn al-Ḥusayn al-Munajjim (d. 4th century AH), Publisher: ʿĀlam al-Kutub, Beirut, First Edition: 1408 AH.

- al-Umm, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Idrīs al-Shāfiʿī al-Muṭṭalibī al-Qurashī al-Makkī (d. 204 AH), Publisher: Dār al-Maʿrifah – Beirut, Edition: Unspecified, Year of Publication: 1410 AH / 1990 CE.

- al-Buldān, al-Yaʿqūbī (d. after 292 AH), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, First Edition: 1422 AH.

- al-Bayān fī Madhhab al-Imām al-Shāfiʿī, Abū al-Ḥusayn Yaḥyā al-ʿImrānī al-Yamanī al-Shāfiʿī (d. 558 AH), Editor: Qāsim Muḥammad al-Nūrī, Publisher: Dār al-Minhāj – Jeddah, First Edition: 1421 AH – 2000 CE.

- al-Tadhkirah fī al-Fiqh, by Ibn ʿAqīl, Abū al-Wafāʾ al-Baghdādī al-Ḥanbalī (d. 513 AH), Edited and Annotated by: Dr. Nāṣir ibn Saʿūd ibn ʿAbd Allāh al-Salāmah, Judge of ʿAfīf Court, Publisher: Dār Ishbīliyā li-l-Nashr wa al-Tawzīʿ, Riyadh – Saudi Arabia, First Edition: 1422 AH – 2001 CE.

- al-Tawḍīḥ fī Sharḥ Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib, Khalīl ibn Isḥāq Ḍiyāʾ al-Dīn al-Miṣrī (d. 776 AH), Editor: Dr. Aḥmad ibn ʿAbd al-Karīm Najīb, Publisher: Markaz Najībawiyy lil-Makhṭūṭāt wa Khidmat al-Turāth, First Edition: 1429 AH – 2008 CE.

- al-Dhakhīrah, by al-Qarāfī (d. 684 AH), Publisher: Dār al-Gharb al-Islāmī – Beirut, First Edition: 1994 CE.

- Ṣaḥīḥ Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī, Publisher: Dār al-Jīl – Beirut (Photocopy of the Turkish edition printed in Istanbul, 1334 AH), Hadith numbering based on the edition of Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah – Cairo.

- Ṭalabat al-Ṭalabah fī al-Iṣṭilāḥāt al-Fiqhiyyah, Najm al-Dīn al-Nasafī (d. 537 AH), Publisher: al-Maṭbaʿah al-ʿĀmirah, Maktabat al-Muthannā, Baghdad, Edition: Unspecified, Published in 1311 AH.

- ʿIlm al-Maqāṣid al-Sharʿiyyah, by al-Khādimī, Publisher: Maktabat al-ʿAbīkan, First Edition: 1421 AH – 2001 CE.

- Gharīb al-Ḥadīth, al-Qāsim ibn Sallām (d. 224 AH), Editor: Dr. Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Khān, Publisher: Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, Ḥaydarābād – al-Dakhan, First Edition: 1384 AH – 1964 CE.

- Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Publisher: Dār al-Maʿrifah – Beirut, 1379 AH, Hadiths and chapters numbered by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Edited and overseen by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, with comments by ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh ibn Bāz.

- al-Qāmūs al-Fiqhī: Lughatan wa Iṣṭilāḥan, Dr. Saʿdī Abū Ḥabīb, Publisher: Dār al-Fikr, Damascus, Syria, Second Edition: 1408 AH – 1988 CE.

- Kitāb al-Afʿāl, Ibn al-Qūṭiyyah (d. 367 AH), Editor: ʿAlī Fawdah, Cultural Technical Member, Ministry of Education, Publisher: Maktabat al-Khānajī, Cairo, Second Edition: 1993 CE.

- Kifāyat al-Nabīh fī Sharḥ al-Tanbīh, Abū al-ʿAbbās Najm al-Dīn, known as Ibn al-Rifʿah (d. 710 AH), Editor: Majdī Baslūm, Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, First Edition: 2009 CE.

- Lisān al-ʿArab, Muḥammad ibn Mukarram Ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Rūyfiʿī (d. 711 AH), Publisher: Dār Ṣādir – Beirut, Third Edition: 1414 AH.

- al-Mabsūṭ, al-Sarakhsī (d. 483 AH), Publisher: Dār al-Maʿrifah – Beirut, Edition: Unspecified, Published: 1414 AH – 1993 CE.

- al-Mustaṣfā, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī (d. 505 AH), Edited by: Muḥammad ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī, Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, First Edition: 1413 AH – 1993 CE.

- al-Mughnī, Ibn Qudāmah al-Jamāʿīlī, known as Ibn Qudāmah al-Maqdisī (d. 620 AH), Publisher: Maktabat al-Qāhirah, 1388 AH – 1968 CE.

- Maqāṣid al-Sharīʿah al-Islāmiyyah, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr al-Tūnisī (d. 1393 AH), Edited by: Muḥammad al-Ḥabīb ibn al-Khūjah, Publisher: Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, Qatar, Year: 1425 AH – 2004 CE.

- al-Maqāṣid al-Sharʿiyyah lil-Waqf, Dr. Aḥmad al-Saʿd, from the research of the third endowment conference in Saudi Arabia, Islamic University, 1430 AH.

- Maqāṣid al-Sharīʿah wa Makārimuhā, by al-Fāsī, Publisher: Maṭbaʿat al-Risālah: Rabat, Morocco, Second Edition: 1979 CE.

- Maqāyīs al-Lughah, Aḥmad ibn Fāris al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d. 395 AH), Editor: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Publisher: Dār al-Fikr.

- Min Rawāʾiʿ Ḥaḍāratinā, Dr. Muṣṭafā al-Sibāʿī (d. 1384 AH), Publisher: Dār al-Waraq li-l-Nashr wa al-Tawzīʿ, Beirut, al-Maktab al-Islāmī, First Edition: 1420 AH – 1999 CE.

- al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf al-Nawawī (d. 676 AH), Publisher: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Beirut, Second Edition: 1392 AH.

- al-Mawāʿiẓ wa al-Iʿtibār bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wa al-Āthār, Taqī al-Dīn al-Maqrīzī (d. 845 AH), Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, First Edition: 1418 AH.

- al-Muwāfaqāt, Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Muḥammad al-Lakhmī al-Gharnāṭī, known as al-Shāṭibī (d. 790 AH), Edited by: Abū ʿUbaydah Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān, Publisher: Dār Ibn ʿAffān, First Edition: 1417 AH / 1997 CE.

- al-Najm al-Wahhāj fī Sharḥ al-Minhāj, Kamāl al-Dīn Abū al-Baqāʾ al-Shāfiʿī (d. 808 AH), Publisher: Dār al-Minhāj (Jeddah), First Edition: 1425 AH – 2004 CE.

- al-Hidāyah ʿalā Madhhab al-Imām Aḥmad, Abū al-Khaṭṭāb al-Kalūdhānī, Edited by: ʿAbd al-Laṭīf Humayyim - Māhir Yāsīn al-Faḥl, Publisher: Muʾassasat Gharās li-l-Nashr wa al-Tawzīʿ, First Edition: 1425 AH / 2004 CE.

- al-Waqf al-ʿIlmī bi-Jāmiʿat al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz, ʿAqd min al-ʿAṭāʾ: Mubādarāt wa Injāzāt, 1425–1435 AH, Published by: al-Waqf al-ʿIlmī, King Abdulaziz University, Jeddah, 1436 AH.

2- Websites:

- Tadweer Endowment Foundation Booklet: https://tadweer.org.sa/Home/Profile

- The Arab Encyclopedia: https://web.archive.org/web/20201207113654/http://arab-ency.com.sy/detail/4995

3- Research Papers:

- Ahdāf al-Waqf al-ʿIlmī wa-Āliyāt Tajdīdihi (Goals of Scientific Endowment and Mechanisms for Its Renewal), by ʿAlī Zuwārī Aḥmad, Volume (23), Issue (45), 2019, pp. 1061–1062.
- al-Waqf al-ʿIlmī bayna al-Dhātiyyah wa-al-Jamāʿiyyah (Scientific Endowment Between Individuality and Collectivity), by Dr. ʿAbd al-Bārī al-Ṭāhir and Dr. Muḥammad Kīrah.
- al-Awqāf al-Taʿlīmiyyah ka-Maṣdar li-Tamwīl al-Taʿlīm fī al-Tārīkh al-Islāmī (Educational Endowments as a Source of Funding Education in Islamic History), by researchers Asmāʾ Manāl al-Sālim and Dr. Sārah al-Minqāsh.
- Tajribat al-Waqf al-ʿIlmī bi-Jāmiʿat al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz (The Experience of the Scientific Endowment at King Abdulaziz University), by Dr. Muḥammad al-Sharīf (p. 298).
- al-Tadābīr al-Sharʿiyyah li-Iʿādat al-Waqf al-ʿIlmī ilā Dawrihi al-Fāʿil fī al-Nahḍah al-ʿIlmiyyah li-al-Ummah (Islamic Legal Measures for Reviving the Scientific Endowment's Role in the Scientific Renaissance of the Nation), by Dr. Anwar Muḥammad al-Shaltūnī.
- Dawr al-Waqf al-ʿIlmī wa-Ahammiyyatihi fī Daʿm al-Baḥth al-ʿIlmī fī al-ʿĀlam al-ʿArabī (The Role and Importance of Scientific Endowment in Supporting Scientific Research in the Arab World), by Dr. Mūsá ibn Taghrī.
- Fiqh al-ʿAmal al-Khayrī al-Taṭawwuʿī fī al-Sharīʿah al-Islāmiyyah wa-Dawruhu fī al-Tanmiyyah al-Ijtimāʿiyyah – al-Urdunn (The Jurisprudence of Charitable Voluntary Work in Islamic Sharia and Its Role in Social Development – Jordan), by Dr. Bassām ʿAwāḍ.
- al-Waqf al-ʿIlmī wa-Subul Tafaʿīlihi fī al-Ḥayāh al-Muʿāṣirah (Scientific Endowment and Ways to Activate It in Contemporary Life), by Dr. Ibrāhīm Raḥmānī.
- al-Waqf al-ʿIlmī wa-Dawruhu fī al-Nahḍah – al-Muʾassasah al-ʿArabiyyah li-ʿUlūm wa-Tiknūlūjiyyā Namūdhajan (Scientific Endowment and Its Role in the Renaissance – The Arab Science and Technology Foundation as a Model), by Dr. ʿAbd Allāh al-Mughlāj.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٥ ص ص : ٦٩ – ١٠٢ (٢٠٢٤ م)
DOI: 10.4197/Art.32-5.3

The Contribution of Endowments (Awqaf) in Establishing the necessary and complimentary purposes of Sharia: The Awqaf of King Abdulaziz University as a model

Enaam Mansour Abdulwahhab Al-Dulaijan

Assistant Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Imam Abdulrahman bin Faisal University, Dammam, KSA

Ealdulaijan@iau.edu.sa

Abstract. Educational endowment is considered one of the most important sources of social development and a critical aspect of the cooperative activities of the community. A great virtue of religious, national, and social significance, it is certainly one of the essential pillars of civilization and provides a great contribution to the advancement of nations. Sharia has played a vital role in the establishment of endowments, in general, to fulfill the objectives and align the interests of the nation and its residents. This pinpoints the extreme importance of all the manifestations of charity and endowments in Islamic Law. This study sheds light on one of the types of these endowments; namely, scientific endowments, to determine the extent of their contribution to achieving the Legitimate Purposes of shariah. It will apply the findings of the study to the scientific endowment at King Abdulaziz University in Jeddah. The research reviews the most prominent development and charitable programs, activities, and projects undertaken by the said establishment. The extent of their contribution to achieving these goals is evaluated. The essay is presented through an introduction and two chapters as follows: Chapter One: Scholarly endowments and their contribution to establishing the necessary as well as the improvable purposes of Islamic law. Chapter Two: The Scientific Endowment at King Abdulaziz University in Jeddah, and its contribution to establishing the necessary purposes of and the goals that improve the conditions of citizens in Islamic Sharia. Finally, the conclusion recounts the most prominent results and recommendations of the study.

Keywords: educational endowment, King Abdulaziz University, Islamic necessary objectives, Islamic complementary objectives.